الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

للحسن البصري C علمني دينا وسوطا لا ساقطا سقوطا ولا ذاهبا فروطا فقال أحسنت خير الأمور أوساطها .

وهذا نوع يطول فيه الكلام ان ذهبنا الى تتبعه ولكنا نذكر منه شيئا يستدل به على غيره .

فمن ذلك أن قوما لما خطر ببالهم أمر القدر والقضاء وأحبوا الوقوف على حقيقة ما ينبغي أن يعتقد من ذلك تأملوا القرآن العزيز والحديث المأثور فوجدوا فيهما أشياء ظاهرها الإجبار 18ب والإكراه كقوله تعالى ولو شاء ا لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ختم ا على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة وقوله بل طبع ا عليها بكفرهم في آيات كثيرة غير هذه ووجدوا في الحديث المأثور أيضا نحو ذلك كقوله A السعيد من سعد في بكن أمه والشقي من شقي في بطن أمه